152602 ـ هل ورد في الشرع أن من يحفظ القرآن بأرقام آياته أكثر أجراً ممن ليس كذلك ؟!

السؤال

عمري 16 سنة ، وأحفظ القرآن كاملاً ولله الحمد ، ولكني أريد أن أحفظه بأرقام الآيات ، فهل هناك مزيد فضل لمن حفظ القرآن ورقم الآية على من حفظه دون أن يحفظ رقم الآيات ؟ . آمل أن أحصل على الإجابة في أسرع وقت ممكن .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً:

نسأل الله تعالى أن يثبتك على الخير والهدى .

وقد سبق في جوابي السؤالين (14035) و (20803) ثواب حفظ القرآن ومنزلة حملته ، فنسأله تعالى أن لا يحرمك من ذلك شيئاً .

ثانياً:

ليس هناك نصٌّ في الشرع يجعل حافظ القرآن بأرقام الآيات أعظم أجراً وأعلى منزلة ممن حفظه بدون ذلك .

والنصحية لك : أن لا تفعل ذلك ، ولا تهتم به ، لأنه باب من أبواب الرياء ، كما أن الوقت أنفس من أن تصرفه في أمر لا طائل من ورائه ، ولا ينفعك في دينك ولا يقربك إلى ربك تعالى .

فعليك أن تهتم بإتقان وجودة القراءة والحفظ ، والسعي نحو فهم آياته وتدبر معانيه ، مع الاهتمام بالعمل بما فيه ، فتحل حلاله ، وتحرِّم حرامه ، وتعمل بأوامره ، وتبتعد عن نواهيه ، والعمل بالقرآن هو الغاية العظمى المرادة من قراءته وحفظه .

فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : " كان الرجلُ منَّا إذا تعلمَ عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرفَ معانيهن والعمل بهن " .

وقال أبو عبد الرحمن السلمي ـ من التابعين ـ : حدثنا الذين كانوا يُقرِئوننا القرآن ، كعثمان بن عفان ، وعبد الله بن مسعود ، وغيرهما : أنهم كانوا إذا تعلَّموا من النَّبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل ، قالوا : " فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعاً " .

والله أعلم